ملاك بمخالب

من ديوان / رحله الى العشرينات

للكاتب عبدالوهاب زعزوع

نبذه مختصره

بين محطات العمر وذكريات لم تكتمل، تأتي هذه القصيدة كفصلٍ واحد من رواية طويلة.. مشهد عابر نقتبسه من 'ديوان رحلة إلى العشرينات'، لنعبر به جسراً صغيراً نحو عالم من المشاعر الصادقة."

جزء صغير من حكاية كبيرة.. من قلب 'ديوان رحلة إلى العشرينات'، اخترنا لكم هذه القصيدة لتكون رفيقة رحلتكم اليومية. هي دعوة لمشاركة مشاعر العشرين بكل ما فيها من حيرة وأمل

وعيب عليا وهاتها فيا وقول كمان خليك
لوام وزود في القصص روايات وعيد وزيد
وزود في القصص حواديت
هي نجم لامع ساطع مبسوط فرحان وانا
استسلمت ليكي وبقيت انا البهتان انا
الهربان ببواقي روحي وعامل ناسي وانتي
اللي توب الهم عملنيه ع مقاسي
وحط ايدك قدامهم في النار، نار مزيف ،
فايقولو دا واد عبيط واد كئيب يجرح فيها
ويأذي فيها وهي الملاك البرئ الطير اللي
بيطير بدون جناحات ، جناح مزيف قهوه
ساده بن غامق والدمع اسود مالي العين
والفراق بان مع سجاره

تقسي فيا وتقول عليا ان انا بتاع روايات
بتاع حكايات هاتها فيا والصياد طلع غلبان
وكله عارف .. في حضنك كنت متغرب
عبثيه الأمر كله كنت متفرط

وإذا احتاجتونا متنسوش اننا وحشين زي ما قولتواوللناس ، قالولي عليك علاج للبرد ازاي وانا البردان ، أشيلك واحطك وارعاك واصاحبك وتجري عليهم هما تعالجهم وافضل انا العيان

اشمعنا انا اللي قتلتيني بالذات ، لويت بوزك لي مش كنت مبتبسم مش كانت الضحكه بتجنن مش كل مره بتسيبي تقولي دا النصيب دا واد حنين ، نصيب يست نصيب بعد اما عضمي اتدشمل عايزه تداري الصهد بالنسمه وارجع تاني من الاول اقف ف وش الطوب وارجع اوارب الباب من تاني
منا مش غريبه عليا فكره الغربه لاكن غريبه اني بقيت بقدر

بقيت قاعد علي القهوه والقهوجي يجي يسألني طلباتك .. نفسي ف حاجه نفسها فيا ، نفسي ف ريحتها لو تعود تاني من الاول

وهدور عن الاغاني من تاني علي قهوه شعبي بصوت مزيكا العندليب في وسط البلد سألت القهوجي عن الاغنيه قال اعز الناس دندنت مع نفسي وقولت وهو حد ينسي اعز الناس

حلمي كان بسيط معاكي بس الواقع خان وعارف هتقولو اي مفيش حاجه بتدوم .. بس جايز بالجواز تدوم والقلم جف ومفضلش منه غير شويه دموع
دنا ناسي سبب الفراق وفاكر تفاصيل إيديها والضحكه اللي ف عنيها وحركه اديها وقت الكلام ونظره عنيها وقت السكوت ، كنا مختلفين كنا معترفين بوجودنا كل الموضوع اننا لسانا عايشين

حضنك خوف ومكان وانا بطبعي انسان بخاف من النغمه والاغاني والمسكه والاهتمام بخاف اتعلق واصدق وبخاف احب وافكر ولما اتشعلقت فيه سلمتني مفتاحه وقالتلي اتفضل وسلام

كل شئ بقي ماضي كل شئ كان عكسي رغم ان كنا مارس .. والشمس حالفه اتمرمغ في شوقك ديسمبر دا عجيب جدا بيجي الليل قيه بعياط وتصحي الصبح انسان كداب من النعمه ومن يوم فات للسكري وذكري بتجري وتلاحقك وخوف بنيته وإيرادتك وناس بتحب وتفارقك ما أصل الفجر حكايات يوفر عليك ذكري الدايات وتصحي الصبح في ذكري النهايات

الدنيا ماشيه عكسي نفتكر بعض الاحزان وننسي بعض الاحداث الهاند فري كوبايه الشاي ام كلثوم اخر الليل قعده صحاب ماهو اصل مش بالمزاج

زي الكمان بدون وتر زي الحمام بدون غيه
الغيه في عينك كانت ليا كانت فضحاكي

رمشك الامن مكنش أمن كان غريق ، حتي قلبك
كان بعيد يااه لو كل شئ كان حنين مان قريب
وبقي اقرأي رواياتي لما اموت واحفظيني في
تابوت واكتبيني بين السطور

يمكن وقتها تحسي الحنين يمكن وقتها تكوني
بيت
بس ازاي هتكوني بيت من غير أمان من غير
بواب احضنيني بكل شئ لما أروح يمكن
تخبطي عليا ومتلاقيش غير حبه كلام حبه
سكات شجره جدورها نامت لفوق خدوها
عملوها تبوت لجل السكوت لجل الهدوء

لو كنتي بس تعرفي قد اي الليل مان مخيف ، لو كنتي بس تعرفي قد اي حبيك، مريضواستحاله افوق ، استحاله اكون بعاني غبار المحاوله بان علي وشي رغم اني حاولت ابقي سعيد ..

الغريب اننا عارفين بالنهايه ، احنا كنا بننتصر لجل ايه واحنا بنبعد ونسيب مساحه تجري بنا معدش لينا طريق يجمعنا وكلميهم عني وعيبي فيا

عايزانا نرجع علي اي ي ست كانت دي المحاوله الاخيره ، خبيتي لي ايدك السودا بكم وكل مقرب المس الكم تقولي حاسب لتخم علي اي تداري أكمن عيني وجعاني اكمن قلبي قال كلام تاني سمحت لنفسي بالغربه سمحتي انتي بالمسافات و قولت أكمل الكدبه علشان أكمل الروايات

واتمني بقي نخلص من الحبكه والإبداع
وجه الوقت اللي قول فيه يارتنا ما كنا عرفنا بعض
وسلام
وادي الرواية بتخلص.. والستارة بتنزل بالعرض
لا النيل هيشفع للهجر.. ولا السما هتصالح
الأرض
بنيت لك من وجعي قصور.. وهديتي ببرودك السور
وفضلتي ماشية في الضلمة.. وتلومي فيا إني
النور!
خلاص مفيش "مرة كمان".. ولا عاد فيه في القلب
مكان
بقينا زي قطرين.. اتقابلوا صدفة في المحطة
وكل واحد فينا خان.. ومشي في سكة تانية أوان.
يا ستي كفياكي تمثيل.. الدور ده مش لايق
عليكي
كان نفسي أشوف فيكي الحقيقة.. بس الحقيقة
خافت من عينيكي
روحي للي يرضى بالبواقي.. والفتات
أنا "بطل" القصة دي.. اللي مات في آخر الحكايات

وشك اللي كان جنة.. طلع في الحقيقة سراب
وقفتي في طابور الوجع.. وباعتيني لأول شاري
وكنت فاكرك مركب.. أتاري الموج هو داري
دلوقتي جاية تلمي اللي اتكسر؟
ده اللي اتكسر في الروح.. مبيصلحوش حتى
اعتذار البشر.

أنا هحرق الحكايات.. وهعلن إني منك صُمت
صُمت عن الكلام.. وعن ملامحك البلاستيك
وعن حضنك اللي كان.. بيخنقني زي الأستيك
يا ست "كانت".. مفيش في القاموس "هتكون"